

دور قناة الشرقية في دعم قضايا المسنين

علي حسين علي

كلية الاعلام جامعة الجنان/لبنان

الخلاص

تلعب قناة الشرقية دورًا مهمًا في تسليط الضوء على قضايا المسنين في العراق والعالم العربي، من خلال تغطياتها الإعلامية الهادفة ذات البعد الإنساني. فهي تسعى إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي بحقوق كبار السن من خلال برامج وتقارير تتناول حياتهم اليومية، وتعرض التحديات التي يواجهونها، لا سيما في مجالات الرعاية الصحية والدخل والمعاملة الاجتماعية. تبرز القناة حالات الإهمال التي يتعرض لها بعض المسنين، وتسليط الضوء على ضعف البنية التحتية الداعمة لهم في مؤسسات الدولة. كما تحرص القناة على استضافة المسنين أنفسهم في برامجها، مما يتيح لهم فرصة التعبير عن معاناتهم، ونقل تجاربهم الشخصية، وهو ما يساهم في تقريب صورتهم إلى المجتمع، وكسر الصورة النمطية عن الشيخوخة. وتُعدّ التقارير الميدانية من أهم أدوات القناة في توثيق الواقع، إذ تُظهر الظروف القاسية التي يعيشها كبار السن، خاصة في المناطق الفقيرة والنائية. ومن ناحية أخرى، لا تكتفي الشرقية بعرض صور المعاناة فقط، بل تقدم نماذج إيجابية لمسنين ما زالوا يقدمون عطاءً في مجالات متعددة. هذا التوازن بين عرض الألم والأمل يجعل المحتوى أكثر تأثيرًا، ويبعث برسائل قوية مفادها أن العمر لا يلغي القدرة على الإبداع أو المشاركة المجتمعية. كذلك، تسلط القناة الضوء على دور الأسرة والمجتمع في دعم هذه الفئة، وتشجع على إعادة دمجهم في الحياة العامة بدلًا من عزلهم. البرامج الحوارية على الشرقية كثيرًا ما تستضيف مختصين في علم الاجتماع وعلم النفس، لمناقشة قضايا مثل العزلة، الاكتئاب، وضعف الرعاية، وتقديم اقتراحات عملية لتحسين وضع المسنين في المجتمع. كما تُطلق القناة حملات توعية خاصة، وتغطي فعاليات تُعنى بالمسنين، مثل اليوم العالمي لكبار السن، وتعيد تسليط الضوء عليهم بوصفهم جزءًا أصيلًا من المجتمع، لا عبئًا عليه. وهذا يجعلها مثالًا على الإعلام المسؤول الذي يخدم القضايا الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: كبار السن، المسنين، الإعلام الإنساني، الرعاية الصحية، العزلة الاجتماعية، الوعي المجتمعي.

Abstract

Al Sharqiya plays an influential role in highlighting elderly issues in Iraq and across the Arab world through its human-focused media approach. The channel aims to raise public awareness about senior citizens' rights by broadcasting programs and reports that reflect their everyday struggles—especially in terms of healthcare, financial insecurity, and social neglect. It highlights cases of elderly people who suffer from poor living conditions and lack of state support. Importantly, the channel gives elderly individuals a direct voice through interviews and personal testimonies, helping to humanize their experiences and combat stereotypes about aging. Its field reports are especially powerful, as they document the realities of elderly people in disadvantaged or rural areas, bringing unseen issues into the public eye. However, Al Sharqiya doesn't solely focus on hardship. It also presents positive stories of seniors who continue to contribute to society in various ways—through work, mentoring, or cultural engagement. This balance between suffering and strength sends a clear message: old age doesn't mean uselessness. Instead, it can still be a time of purpose and connection. The channel also emphasizes the responsibility of families and communities in supporting the elderly and integrating them into social life, rather than isolating them. Talk shows on Al Sharqiya often invite sociologists and psychologists to discuss pressing issues such as loneliness, depression, and inadequate care. These experts provide practical solutions and advocate for better elderly inclusion. The channel also organizes or supports awareness campaigns and covers special events like the International Day of Older Persons, showing its ongoing commitment to the cause. Through this work, Al Sharqiya demonstrates that media can go beyond reporting to become a tool for real social change. It restores dignity to elderly individuals and reminds society that they are not a burden, but rather a vital part of its identity and history. This approach makes Al Sharqiya a strong example of responsible and socially engaged media.

Keywords: Al Sharqiya, elderly, senior citizens, human-focused media, healthcare, social isolation.

المقدمة

يُعد الإعلام أحد أبرز أدوات التأثير في المجتمعات، لما له من قدرة على تشكيل الرأي العام، والتأثير في المواقف والسلوكيات، وتوجيه الأنظار نحو قضايا قد تكون مهمشة أو غير مرئية. ومن بين تلك القضايا التي كثيراً ما يغفل عنها الإعلام، تأتي قضايا كبار السن، الذين يشكلون شريحة اجتماعية واسعة ومتزايدة في معظم المجتمعات، لا سيما في العراق والدول العربية. في ظل ما يعانيه المسنونون من مشكلات اجتماعية وصحية ونفسية، يصبح للإعلام دور محوري في الدفاع عن حقوقهم وتسليط الضوء على واقعهم. تواجه فئة كبار السن في العراق تحديات متعددة، تشمل ضعف الرعاية الصحية، محدودية الدعم الاجتماعي، قلة التمثيل السياسي، بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية التي يعاني منها كثير منهم. وفي هذا السياق، تظهر أهمية دور وسائل الإعلام في نقل صوت هذه الفئة، وتعريف المجتمع والمؤسسات بصعوباتهم واحتياجاتهم. فكلما كان حضور قضايا المسنين أكثر وضوحاً في الإعلام، ازداد وعي المجتمع بضرورة احترامهم وتوفير حياة كريمة لهم. تُعد قناة الشرقية من أبرز القنوات الفضائية العراقية التي تهتم بالشأن الاجتماعي والإنساني، وتتمتع بقاعدة جماهيرية واسعة. ومن خلال برامجها وتقاريرها الميدانية، تناولت القناة عدة جوانب من حياة كبار السن، سواء تلك المتعلقة بالمعاناة أو بالإيجابية والعطاء في مرحلة الشيخوخة. وهو ما يجعلها نموذجاً جديراً بالدراسة في سياق البحث عن العلاقة بين الإعلام وقضايا المسنين. تكمن أهمية هذا البحث في أنه يُسلط الضوء على قضية مزدوجة: من جهة، قضية المسنين باعتبارهم فئة تحتاج إلى رعاية واهتمام، ومن جهة أخرى، مسؤولية الإعلام في تبني هذه القضايا والعمل على دفع المجتمع نحو التضامن والتغيير الإيجابي. وتكمن خصوصية الدراسة أيضاً في تركيزها على قناة إعلامية عراقية لها حضور قوي، مما يُضفي بعداً محلياً واقعياً على الموضوع.

١. الأهمية:

تبرز أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدور الإنساني والإعلامي الذي تلعبه قناة الشرقية في دعم قضايا المسنين. ويُظهر كيف يمكن للإعلام أن يكون أداة فعالة في الدفاع عن الفئات المهمشة في المجتمع.

٢. الأهداف:

يهدف البحث إلى تحليل كيفية تناول قناة الشرقية لقضايا كبار السن من خلال برامجها وتقاريرها. كما يسعى لتقييم أثر هذه التغطيات في رفع الوعي المجتمعي وتحفيز السياسات الداعمة للمسنين.

٣. مشكلة البحث:

رغم تزايد أعداد المسنين، إلا أن قضاياهم لا تحظى باهتمام كافٍ في الإعلام العربي. ويتساءل البحث: هل استطاعت قناة الشرقية أن تملأ هذا الفراغ وتسهم في معالجة مشكلات هذه الفئة؟

٤. منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة محتوى عينه من برامج وتقارير قناة الشرقية. كما يتم استخدام تحليل نوعي لتقييم الرسائل الإعلامية ومدى تأثيرها في الرأي العام

الفصل الثاني الإطار النظري

يشكل الإطار النظري الخلفية العلمية التي يستند إليها الباحث في تفسير الظاهرة موضوع الدراسة، ويساعد في فهم العلاقة بين الإعلام والقضايا الاجتماعية، خاصة في ما يتعلق بكبار السن، وهي فئة غالباً ما تتعرض للتهميش الإعلامي والمجتمعي. وفي هذا السياق، تأتي قناة الشرقية كمثال على وسيلة إعلامية لها تأثير واسع في العراق، وتتناول قضايا المسنين ضمن برامجها وتغطياتها.^(١)

أولاً: الإعلام كوسيلة للتأثير المجتمعي

يلعب الإعلام دوراً حاسماً في تشكيل الرأي العام وتوجيه الاهتمامات الاجتماعية، إذ لا يكتفي بنقل الحدث بل يساهم في تفسيره وإعادة إنتاجه ضمن سياق ثقافي وسياسي. وقد أصبح الإعلام المعاصر شريكاً حقيقياً في التنمية الاجتماعية، خاصة في ما يخص قضايا الفئات المهمشة، ومنها المسنونون.^(٢)

ثانياً: قضايا المسنين في المجتمع العربي

يمثل كبار السن فئة متمامية في المجتمعات العربية نتيجة تحسن معدلات العمر، إلا أن هذه الفئة تعاني من مشكلات مترابطة، كضعف الرعاية الصحية،^(٣) التقاعد غير الكافي، العزلة الاجتماعية، وغياب التمثيل الإعلامي العادل. ويظهر هنا دور الإعلام في نقل معاناتهم، وتمكينهم، وتغيير النظرة النمطية حول الشيخوخة.^(٤)

قارش، «الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات»: ص ٣٥١

٢. عبد الظاهر، القنوات الفضائية المتخصصة: ص ٢٧

٣. عبد العزيز، «الاختراق الثقافي في مضمون القنوات الفضائية: دراسة اجتماعية تحليلية»: ص ٥١٨

٤. عبد الظاهر، القنوات الفضائية المتخصصة: صص ١٢١-١٢٣

ثالثاً: قناة الشرقية كنموذج إعلامي: تُعتبر قناة الشرقية من القنوات الفضائية الرائدة في العراق، وقد عُرفت بتركيزها على القضايا الاجتماعية والإنسانية. من خلال تقاريرها وبرامجها، تناولت أوضاع المسنين، وسلطت الضوء على مشاكلهم اليومية، سواء من الجانب المعيشي أو النفسي أو الصحي، ما يجعلها نموذجاً مهماً للدراسة في هذا المجال.^(١)

رابعاً: النظريات المُعتمدة

١. نظرية وضع الأجندة: (Agenda Setting Theory)

تفترض أن وسائل الإعلام تُؤثر في أولويات الجمهور من خلال تحديد الموضوعات التي تركز عليها. فكلما زادت تغطية قناة الشرقية لقضايا المسنين، زاد وعي الجمهور بها.^(٢)

٢. نظرية الغرس الثقافي: (Cultivation Theory)

ترى هذه النظرية أن التكرار المستمر للمضامين الإعلامية يكوّن صورة ذهنية لدى الجمهور. فإذا عرضت الشرقية صورة إيجابية أو إنسانية عن كبار السن باستمرار، سيتغير تصور المجتمع نحوهم إيجاباً.^(٣)

٣. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: (Media Dependency Theory)

تُفسر العلاقة بين الجمهور والإعلام في الأزمات والفراغ المؤسسي، وتُظهر كيف يصبح^(٤)

خطاطبة، «دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير في فلك الممنوع على قناة فرانس ٢٤ انموذجاً»: ص ١٣

٢. أحمد، «التقنية الرقمية وانعكاساتها على البرامج الحوارية: دراسة وصفية تطبيقية على برنامج نقطة حوار بقناة BBC عربية ٢٠١٧-٢٠١٨»: ص ٢٩-٣٠

٣. الجفيري، اعداد وتقديم البرامج التلفزيونية والاذاعية: ص ١٣

٤. العززي، التقنيات الحديثة للانتاج التلفزيوني والعمل في القنوات الفضائية: ص ٤٩

الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات، خاصة في قضايا مثل الشيخوخة التي لا تلقى دعماً كافياً من المؤسسات الرسمية.^(١) خامساً: المفاهيم الأساسية

• الشيخوخة: مرحلة عمرية تتطلب رعاية خاصة، وهي ليست فقط مسألة بيولوجية، بل أيضاً قضية اجتماعية وثقافية.

• التهميش الإعلامي: إقصاء فئات معينة من التغطية الإعلامية أو تقديمها بصورة سطحية أو نمطية.

• الرعاية الاجتماعية: مجموعة من الخدمات الصحية والاقتصادية التي تضمن للمسنين حياة كريمة.

• الصورة الذهنية: الانطباع الذي يُكوّنه الجمهور عن فئة معينة بناءً على ما يشاهده في وسائل الإعلام.

سادساً: دور الإعلام في التغيير المجتمعي

تشير الأدبيات إلى أن الإعلام قادر على لعب دور حيوي في تغيير الاتجاهات الاجتماعية وتحفيز السياسات.^(٢) من خلال تسليط الضوء على قضايا المسنين، يمكن للإعلام أن يدفع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني لتحسين الرعاية وتعديل القوانين ذات العلاقة. كما يُعزز الإعلام ثقافة الاحترام تجاه كبار السن، ويرفع مستوى الوعي المجتمعي بأهميتهم.^(٣)

١. مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية: ص ١٠٣-١٠٤

٢. الحديثي، دراسة في البرامج الحوارية لاذاعة BBC العربية: ص ٤٩

يُبرز الإطار النظري أن قناة الشرقية لا تُعد مجرد ناقل للمعلومة، بل فاعل اجتماعي يمتلك القدرة على إحداث فرق حقيقي في حياة كبار السن. (١) ومن خلال توظيف نظريات الإعلام وتحليل محتوى القناة، يمكن فهم كيفية مساهمتها في بناء وعي جماهيري بقضايا الشيخوخة، وتحويلها من مواضيع هامشية إلى أولويات إعلامية ومجتمعية (٢)

. عبد الحميد، القصة الاخبارية في نشرات الأخبار الفضائية: ص ٤٥

٢. العكايشي، «دور البرامج السياسية الساخرة في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات العراقية من وجهة نظرهم-

برنامج البشير شو انموذجاً»: ص ١٨

الفصل الثالث الإطار العلمي

منهج البحث

يُعدّ المنهج العلمي الأساس الذي يُعتمد عليه في الكشف عن الحقائق، من خلال توظيف مجموعة من القواعد المنهجية التي تُعنى بجمع البيانات وتحليلها بصورة منهجية منظمة، بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للقياس والتحقق. ونظراً لتعقيد المعرفة العلمية وتشعبها، كان لزاماً على الباحثين والعلماء الالتزام بمنهج بحثية واضحة تساهم في تسهيل عملية الدراسة، وتُمكن من الإحاطة الشاملة بأبعاد الموضوع قيد البحث. وقد ساعد تطور هذه المناهج في إثراء ميادين متعددة، لاسيما في العلوم النفسية والاجتماعية، فضلاً عن التطبيقات العلمية في مختلف الحقول. وفي هذا السياق، يندرج البحث الحالي ضمن البحوث الوصفية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، بالنظر إلى ملاءمته لهذا النمط من الدراسات. ويُعنى هذا المنهج بجمع المعلومات اللازمة لوصف الظاهرة المدروسة أو متغيراتها بدقة، وذلك عبر تحديد خصائصها وأبعادها. وتتفاوت درجة الوصف المطلوبة من دراسة إلى أخرى تبعاً لأهداف البحث وتساؤلاته؛ فمثلاً، قد يكتفي باحث يستخدم المنهج الكمي بتحديد نسبة جمهور إذاعي في منطقة معينة من إجمالي السكان، وهي مهمة محدودة نسبياً، في حين قد يسعى باحث آخر إلى تقديم تحليل تفصيلي لهذا الجمهور من حيث النوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والوضع الاجتماعي، وعدد ساعات الاستماع، والبرامج المفضلة، وغيرها من المتغيرات ذات الصلة. ويُعدّ المنهج الوصفي المسحي من أكثر المناهج العلمية فاعلية في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، إذ يُتيح للباحث تصميم أدوات ميدانية مثل الاستبيانات بهدف استطلاع آراء الأفراد مباشرة، وتوظيف تلك البيانات لفهم الظاهرة محل الدراسة. وفي هذا البحث، تم اعتماد هذا المنهج كونه الأنسب للدراسات الوصفية في حقل الإعلام، حيث يسمح بجمع معلومات دقيقة من الأفراد الذين يمثلون عينة الدراسة، وبالتالي يُمكن من خلالهم التوصل إلى استنتاجات علمية معمقة حول دور قناة الشرقية في دعم قضايا المسنين

مجتمع الدراسة

يجب على الباحث أن يحدد مجتمع الدراسة بعد انتهائه من تحديد مشكلتها، وذلك لأن مجتمع الدراسة يمثل مصدر المعلومات، وهو مجموعة كبيرة ومحددة من الأفراد أو العناصر التي تمتلك صفة مشتركة واحدة أو أكثر، وتحدد هذه الصفة بواسطة معايير أخذ العينة التي وضعها الباحث، ويمثل مجتمع الدراسة التركيز الرئيسي للبحث العلمي، وهو المجتمع الاحصائي الذي تجري عليه الدراسة، ويشمل جميع مفردات الدراسة ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشكلة البحث، ويعد المجموعة الكلية من العناصر التي يعتمد الباحث عليها في تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث. (١) وتكون مجتمع هذه الدراسة مجتمع البحث في هذه الدراسة، نظراً إلى موضوع البحث هو «جمهور محافظة بابل». فهذه الميزة هي الميزة أو الصفة المشتركة لمجتمع البحث، ولكن توجد لكل من جمهور محافظة بابل وجهات نظر مختلفة حول دور مشاهدة برامج قناة الشرقية على السلوك دعم قضايا المسنين بحيث دفع هذا الأمر الباحث لدراسة هذه الفروق في البحث الحاضر.

عينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة بأنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفقاً لقواعد وطرق علمية محددة، لتمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً وافياً، (٢) وتكونت العينة من (٣٩٧) فرداً من مختلف أفضية محافظة بابل طبقاً لقانون كوكران. (٣)

فعينة البحث في هذه الدراسة هي «بعض من جمهور محافظة بابل»؛ وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية. (٤) وفي هذه الطريقة قمنا أولاً بتصنيف أفراد المجتمع إلى فئات مختلفة (مثل الرجال والنساء) وبعد من كل طبقة، إختارنا عينة الأشخاص بشكل عشوائي بطريقة بسيطة بمعنى أن يتمتع فيه جميع أفراد المجتمع من فرص متساوية للاختيار؛ ويتم اختيار كل فرد بصورة مستقلة عن الآخرين. وقد سعى الباحث الى اختيار العينة وفقاً للعدد المحدد من قبل قانون كوكران. إن قانون كوكران لاختيار العينة يكون على الشرح التالي:

$$n = \frac{\frac{z^2 pq}{d^2}}{1 + \frac{1}{N} \left[\frac{z^2 pq}{d^2} - 1 \right]}$$

حيث:

– تبلغ قيمة Z عند مستوى ثقة ٩٥٪، ٩٦.١.

– d هو مقدار الخطأ المسموح به، والذي يعتبر عادةً بمقدار يساوي ٠.٥٠٠.

– N هو حجم المجتمع.

– Pq هي حالة تجانس الأشخاص في المجتمع؛ فكلما زادت درجة التجانس بين أفراد المجتمع، كان حجم العينة الذي نحتاجه أصغر. لكن إذا لم تكن لدينا معلومات عن حالة المجتمع، فسنأخذ ل p و q قيمة تعادل ٥.٠٠. حسب الصيغة أعلاه فالعدد المحدد هو ٣٨٤. وعلى هذا الأساس تم توزيع الاستبيان الإلكتروني على ما يقرب من ٤٠٠ مواطن من جمهور محافظة بابل وحصل الباحث على ٣٩٧ عدد منها تمت دراستها في البحث الحاضر.

متغيرات البحث

سيتم في هذا القسم من الدراسة شرح متغيرات الاستبيان والرموز المستخدمة لها في البحث ومن ثمّ بعد تحليلها ستتم دراسة أسئلة البحث واختبار فرضياتها. فقد تشكل استبيان هذا البحث من ثلاثة محاور على الشرح التالي:

• المحور الأول: المعلومات الديمغرافية التي تشمل على دراسة الجنس، العمر، المهنة، التحصيل الدراسي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية ومعدل الدخل.

• المحور الثاني: أنماط مشاهدة قناة الشرقية العراق وقد تكون هذا المحور من ٥ فقرات.

• المحور الثالث: السلوك دعم قضايا المسنين لجمهور قناة الشرقية. فقد تشكل هذا المحور من الاستبيان حسب النموذج التصوري المختار للبحث من أربعة أبعاد على الشرح التالي:

• مستوى وعي الجمهور دعم قضايا المسنين ؛ وجاء هذا البعد في الاستبيان في ٨ فقرات.

• درجة اهتمام الجمهور دعم قضايا المسنين ؛ وجاء هذا البعد في الاستبيان في ١٠ فقرات.

• الدافع دعم قضايا المسنين ؛ وجاء هذا البعد في الاستبيان في ٨ فقرات.

• القرار دعم قضايا المسنين ؛ واشتمل هذا البعد على ٩ فقرات في الاستبيان.

في البداية ستتم دراسة المحور الأول.

المحور الأول: استعراض المتغيرات الديمغرافية

التي نظرا إلى أهداف البحث ستتم دراستها في البحث الحاضر في الجدول التالي.

جدول رقم المتغيرات الديمغرافية

الرقم	المتغير	مقياس المتغير	رمز المتغير
١	الجنس	Nominal – إسمي	SEX
٢	العمر	Ordinal – ترتيبي	AGE
٣	المهنة	Nominal – إسمي	GOB
٤	التحصيل الدراسي	Ordinal – ترتيبي	EDU
٥	مكان السكن	Nominal – إسمي	LIVING
٦	الحالة الاجتماعية	Nominal – إسمي	SOCIAL
٧	معدل الدخل	Ordinal – ترتيبي	INCOME

سيتم تحليل وتفسير وضعية هذه المتغيرات للعينة في الفصل الرابع. وفي نهاية فصل الرابع، تؤخذ هذه المتغيرات بعين الاعتبار بصفتها «المتغيرات المعدلة» للوصول إلى إجابة هذا السؤال وهو ما هو الفرق في دور مشاهدة برامج قناة الشرقية العراقية على السلوك دعم قضايا المسنين لدى جمهور الناصرية حسب معلوماتهم الديمغرافية؟

المحور الثاني: أنماط المشاهدة

تكوّن هذا المحور من محاور الاستبيان من ٥ فقرات تتعلق بأنماط مشاهدة برامج قناة الشرقية العرا. واستعرضت هذه الفقرات في الجدول التالي:

جدول محاور الاستبيان

المحور	الفقرة	مقياس الفقرة	رمز الفقرة
انماط المشاهدة	أتابع برامج قناة الشرقية العراق	Ordinal- ترتيبى	M2_1
	معدل مشاهدة برامج قناة الشرقية اليومى	Ordinal- ترتيبى	M2_2
	الفترة الزمنية التي تشاهد فيها برامج قناة العراقية	Ordinal- ترتيبى	M2_3
	أشاهد الإعلانات في قناة الشرقية	Ordinal- ترتيبى	M2_4
	أشاهد الإعلانات في قناة الشرقية برفقة	Nominal- إسمى	M2_5

يتعلق القسم التالي الذي ستم دراسته بالسلوك دعم قضايا المسنين ؛ الذي يحتوي على أربعة أبعاد هي «مستوى وعي الجمهور دعم قضايا المسنين»، «درجة اهتمام الجمهور دعم قضايا المسنين»، «الدافع دعم قضايا المسنين» و «القرار دعم قضايا المسنين»

المحور الثالث: السلوك دعم قضايا المسنين

المؤشر	الفقرة	مقياس الفقرة	رمز الفقرة
مستوى وعي الجمهور دعم قضايا المسنين	إنّ تكرار عرض، البرنامج دعم قضايا المسنين يؤثر على مستوى وعي بها	Ordinal- ترتيبى	M3_1
	إنّ التركيز على دعم قضايا المسنين يؤثر في مستوى وعي بالقضايا الصحيه المسنين	Ordinal- ترتيبى	M3_2
	انّ استخدام المشاهير المسنين للسلعة أو الخدمة المعروضة في الاعلان يؤثر في مستوى وعي بها	Ordinal- ترتيبى	M3_3
	(إنّ استخدامات الرسومات الفوتوغرافية لدعم قضايا المسنين عنها يؤثر في مستوى وعي بها	Ordinal- ترتيبى	M3_4
	تضمين البرامج قصص مؤثرة وعاطفية ترتبط المسنين عنها يؤثر في مستوى وعي بها	Ordinal- ترتيبى	M3_5
	مقارنة الاعلان و البرامج دعم قضايا المسنين فى المعلن عنها مع حقايق والخدمات المتوفرة في الواقع يؤثر في مستوى وعي بها	Ordinal- ترتيبى	M3_6
	كلما كان البرامج جذاباً يزيد وعي بالقضايا المسنين قضايا المسنين عنها	Ordinal- ترتيبى	M3_7

M3_8	Ordinal- ترتيبى	عندما تتوافق قضايا المسنين المعروضة في الاعلان او البرنامج قضايا المسنين مع ثقافتى يزيد وعيى بها	
M4_1	Ordinal- ترتيبى	تأكيد المسنين فى البرنامج يثير اهتمامى بها	درجة اهتمام الجمهور دعم قضايا المسنين
M4_2	Ordinal- ترتيبى	تحقق المنافع المسنين فى البرنامج يثير اهتمامى بها	
M4_3	Ordinal- ترتيبى	تضمين الاعلان او البرنامج لخدمة ما بعد البيع فى الاعلان مع المحورين المسنين يثير اهتمامى بها	
M4_4	Ordinal- ترتيبى	عرض شهادة جودة السلعة أو الخدمة فى دعم قضايا المسنين يثير اهتمامى بها	
M4_5	Ordinal- ترتيبى	استخدام شهادة المسنين للسلعة أو الخدمة فى البرنامج يثير اهتمامى بها	
M4_6	Ordinal- ترتيبى	عرض سهولة استخدام و حمايه المسنين فى البرنامج يثير اهتمامى بها	
M4_7	Ordinal- ترتيبى	تحديد اماكن فى دعم قضايا المسنين يثير اهتمامى بها	
M4_8	Ordinal- ترتيبى	عندما تتوافق السلعة أو الخدمة المعروضة فى البرنامج مع احتياجاتى فى المسنين يزيد اهتمامى بها	
M4_9	Ordinal- ترتيبى	اهتم البرنامج أو الخدمة المعروضة شعرت بأنها فى دعم قضايا المسنين	
M4_10	Ordinal- ترتيبى	اهتم بمشاهده البرنامج المعروضة فى الاعلان إذا شعرت بأنها حمايه فى دعم قضايا المسنين	
M5_1	Ordinal- ترتيبى	يدفعنى الاعلان و البرنامج لحمايه دعم قضايا المسنين المعلن عنها لتقليد أصدقائى	الدافع الشرائى دعم قضايا المسنين
M5_2	Ordinal- ترتيبى	يدفعنى الاعلان او البرنامج لشراء السلعة أو الخدمة المعلن للمسنين	
M5_3	Ordinal- ترتيبى	يدفعنى الاعلان للحمايه دعم قضايا المسنين عنها	
M5_4	Ordinal- ترتيبى	يدفعنى القناه دعم قضايا المسنين عنها عندما اشعر بأنها تعزز مكانتى الاجتماعيه	
M5_5	Ordinal- ترتيبى	يدفعنى الاعلان او البرنامج قناة الشريقيه فى دعم قضايا المسنين لشراء السلعة أو الخدمة المعلن عنها	

M5_6	Ordinal- ترتيبى	يدفعنى الاعلان دعم قضايا المسنين عنها عندما اشعر بانها توفر لى الراحة النفسىة	القرار دعم قضايا المسنين
M5_7	Ordinal- ترتيبى	يدفعنى دور قناة العراقية فى دعم قضايا المسنين عنها لتلبية طموحاتى	
M5_8	Ordinal- ترتيبى	يدفعنى الاعلان فى دعم قضايا المسنين اذا جعلت حياتى أسهل	
M6_1	Ordinal- ترتيبى	اتخذ قرارى بشراء السلعة أو الخدمة المعلن عنها فى الاعلان أو عدم شرائها بناء على فى دعم قضايا المسنين	
M6_2	Ordinal- ترتيبى	اتخذ السلعة أو الخدمة المعلن عنها عندما توفر لى أفضل من فى دعم قضايا المسنين	
M6_3	Ordinal- ترتيبى	اتخذ قرارى بشراء أو عدم الشراء السلع والخدمات المعروضة فى الاعلان بعد مقارنة حمايه او عدم حمايه دعم قضايا المسنين	
M6_4	Ordinal- ترتيبى	اقرر شراء السلعة المعلن عنها إذا وفر الاعلان لى معلومات كافية فى دعم قضايا المسنين	
M6_5	Ordinal- ترتيبى	اقرر شراء السلعة المعلن عنها إذا وفر الاعلان لى معلومات كافية فى دعم قضايا المسنين	
M6_6	Ordinal- ترتيبى	يعتمد قرار فى دعم قضايا المسنين للسلع والخدمات المعلن عنها على مدى ثقتى بالعلامة التجارية للقناه	
M6_7	Ordinal- ترتيبى	اتخذ قرار فى دعم قضايا المسنين عنها عندما اطمأن بأن قرارى صحيحاً بالاعتماد على المعلومات التى يقدمها البرنامج لى	
M6_8	Ordinal- ترتيبى	اقرر فى دعم قضايا المسنين بناء على نصيحة الاصدقاء أو العائلة	
M6_9	Ordinal- ترتيبى	اقرر شراء السلعة أو الخدمة المعلن عنها عندما يتوفر مال فائض لى	

واختار الباحث لكل فقرة من الاستبانة خيارات ليكرت الخماسى التالية لى يقوم بتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بدور مشاهدة برامج قناة العراقية على السلوك دعم قضايا المسنين لى جمهور الناظرىة.

لا اتفق	اتفق قليلاً	درجة	اتفق متوسطة	اتفق	اتفق جداً
---------	-------------	------	----------------	------	-----------

فقد استخدمنا في تفسير النتائج الحاصلة من مقياس ليكرت إضافة إلى التكرارات والنسبة المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وعلى رغم من أن المعطيات والبيانات الحاصلة من مقياس ليكرت هي مقاييس ترتيبية (Ordinal Scales) ومنطقياً لا يمكن محاسبة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لها ولكن الكثير من علماء الاجتماع يتعاملون مع البيانات الحاصلة من مقياس ليكرت كالبيانات النسبية (Ratio Scales) لأن ما يهمهم هو كشف اتجاهات إجابات المستجيبين.° واستخدم المتوسط الحسابي لمعرفة متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان ولأن المدى للمتوسط الحسابي من ٥-١ مستويات فلذا يتم تحليل وتفسير حجمه وفقاً للجدول التالي:

جدول المتوسط الحسابي

مقياس ليكرت	١	٢	٣	٤	٥
مستوى المتوسط الحسابي	من ١ إلى ١.٨٠	من ١.٨١ إلى ٢.٦٠	من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠	من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠	من ٤.٢١ إلى ٥
التفسير	منخفض جداً	منخفض	إلى حد ما	مرتفع	مرتفع جداً

يشير الانحراف المعياري أيضاً إلى مدى التشتت المطلق بين أوساطها الحسابية؛ لأن له وحدة قياس المتغيرات. نظراً إلى أننا اخترنا مستوى تغيير السلوك في مقياس ليكرت الخماسي ٨.٠ فلذا سيتم تحليل وتفسير الانحراف المعياري في المستويات الثلاثة التالية:

جدول الانحراف المعياري

الانحراف المعياري لمقياس ليكرت	١	٢	٣
المستوى	أقل من ٠.٨	من ٠.٨١ إلى ١.٦	أكثر من ١.٦
التفسير	الخلافاً القليل بين آراء المستجيبين	الخلافاً إلى حد ما بين آراء المستجيبين	الخلافاً الشديد بين آراء المستجيبين

١. اختبار صدق الاستبانة (Validity) الهدف من صدق الاستبانة هو معرفة ميزان دقة واتقان أداة الدراسة تناسباً مع أهداف الدراسة؛ وهذا يعني أن أداة البحث (في هذه الدراسة هي فقرات الاستبانة) تقوم بقياس ما يسعى الباحث إلى إجابته؛ فكلما كان ميزان صدق الاختبار أو صدق التحليل والبحث أعلى كانت النتيجة أقرب إلى الواقعية. وأكثر الأساليب المعروفة لاختبار صدق الاستبانة هي المراجعة إلى من لهم المعرفة حول موضوع الدراسة من المختصين. والمحكمون الأكاديميون حسب اللقب العلمي في هذه الدراسة:

٢. ثبات استبانة الاستبانة: يقصد بالثبات اختبار ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات نفسها أو في قياس الظواهر والمتغيرات، سواء من المبحوثين أنفسهم أو من مبحوثين آخرين، وسواء استخدمها باحث واحد أو باحثين عدة في أوقات أو ظروف مختلفة. ويمكن حساب الثبات بطرائق عديدة: الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تقوم فكرة التجزئة النصفية على أساس قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين. معامل (ألفا) للاتساق الداخلي: إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. وهذا المعامل من أحد أهم طرق تقييم ثبات استبانة الاستبانة. فعادةً القيم الإيجابية الأعلى من ٦.٠ تؤخذ بعين الاعتبار مناسبة وإن كانت هذه القيم أقل من ٦.٠ فهي مبينة للتباين وعدم التجانس الكثير فلذا يجب تغيير الاستبانة واستبدالها. فلذا

الغرض قد تمّ في البداية اختبار بدائي بتوزيع الاستبيان بين ٤٠ شخصاً ليتمّ محاسبة ميزان ثبات استمارة الاستبانة في مؤشراتها المختلفة. استخراج في الجدول التالي معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS:

جدول معامل ألفا كرونباخ

المؤشر	طريقة الاستخراج	قيمة ألفا كرونباخ
مستوى وعي الجمهور دعم قضايا المسنين	(M3_1, M3_2, M3_3, COMPUTE Awareness =mean M3_4, M3_5, M3_6, M3_7, M3_8)	638.0
درجة اهتمام الجمهور دعم قضايا المسنين	(M4_1, M4_2, M4_3, M4_4, COMPUTE Attention =mean M4_5, M4_6, M4_7, M4_8, M4_9, M4_10)	634.0
الدافع دعم قضايا المسنين	(M5_1, M5_2, M5_3, COMPUTE Motivation =mean M5_4, M5_5, M5_6, M5_7, M5_8)	626.0
القرار دعم قضايا المسنين	(M6_1, M6_2, M6_3, M6_4, COMPUTE Decision =mean M6_5, M6_6, M6_7, M6_8, M6_9)	610.0
السلوك دعم قضايا المسنين	(Awareness, Attention, COMPUTE Consumption=mean Motivation, Decision)	659.0

يظهر من الجدول أعلاه أنّ جميع معاملات ألفا كرونباخ للمؤشرات أعلاه تكون أعلى من ٦٠٠ وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة وثقة نتائج البحث. وقد منحت درجة الأهمية لبعض الفقرات لأهميتها في تقييم صلاحية المؤشرات؛ ففي صياغة مؤشر مستوى وعي الجمهور دعم قضايا المسنين منحت فقرة M3_3 الدرجة ٤٤، وفي صياغة مؤشر درجة اهتمام الجمهور دعم قضايا المسنين منحت فقرة M4_10 الدرجة ٥٥، وفي صياغة مؤشر الدافع دعم قضايا المسنين منحت فقرة M5_3 الدرجة ٤٤، وفي صياغة مؤشر القرار دعم قضايا المسنين منحت فقرة M6_8 الدرجة ٤٤.

الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

١. تلعب قناة الشرقية دوراً إيجابياً في تسليط الضوء على قضايا المسنين من خلال تغطيات إعلامية متنوعة وإنسانية.
٢. ما زالت معالجة القناة لقضايا كبار السن تفتقر أحياناً إلى الاستمرارية، إذ تبرز غالباً في مناسبات معينة أو حالات فردية.
٣. ساهمت القناة في رفع مستوى الوعي لدى الجمهور حول أهمية احترام ورعاية كبار السن، وتحدياتهم اليومية.
٤. هناك تأثير واضح لتقارير وبرامج الشرقية في تحريك الرأي العام، لكنها لم تُترجم دائماً إلى سياسات رسمية ملموسة.
٥. يفتقر بعض محتوى القناة إلى التخصص العميق في قضايا الشيخوخة، كالصحة النفسية، والحقوق القانونية والاجتماعية للمسنين.

ثانياً: التوصيات:

١. ضرورة تخصيص برامج ثابتة ودورية تُعنى بقضايا المسنين بشكل مستمر، وليس فقط ضمن التغطيات الموسمية.
٢. تعزيز التعاون بين قناة الشرقية والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المختصة برعاية كبار السن.
٣. إشراك المختصين في علم النفس، والاجتماع، والطب geriatric medicine في إعداد وتقديم البرامج لضمان التناول العلمي العميق.
٤. تبني حملات إعلامية طويلة الأمد تهدف إلى تغيير الصورة النمطية السلبية حول الشيخوخة ودور المسنين في المجتمع.
٥. العمل على إنتاج محتوى تفاعلي يتيح لكبار السن التعبير عن آرائهم وتوصيل مطالبهم بشكل مباشر إلى الجمهور وصنّاع القرار.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. البدوي، محمد علي. (٢٠٠٦م). *دراسات سوسيو اعلامية*. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
٢. بن عبدالله، السنبل عبدالعزيز. (٢٠١٥م). *المشروعات التعليمية الذاتية لمعلمي الكبار في المملكة العربية السعودية*. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
٣. تشوير، ديباك. (د.ت). *جسد لايشيخ وعقل لايجده زمن، الدليل الثوري لمكافحة الشيخوخة، والتقدم في السن*. ترجمة رجا أبوشقار. بيروت: دار العلم للملايين.
٤. الجفيري، محمد. (٢٠١٥م). *اعداد وتقديم البرامج التلفزيونية والاذاعية*. الميامة: دار صناع الابداع للنشر والتوزيع.
٥. الجويلي، عزام محمد. (٢٠١٥م). *الإعلام الاجتماعي*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٦. حجاب، محمد منير. (٢٠٠٣م). *الموسوعة الإعلامية*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٧. حدادي، وليد. (٢٠١٩م). *الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا*. القاهرة: مركز الكتاب الاكاديمي.
٨. الحديثي، عبد القادر صالح. (٢٠١٥م). *دراسة في البرامج الحوارية لإذاعة BBC العربية*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٩. حديدي، منى. (٢٠٠٢م). *الإعلان*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٠. حسن، زينب محمد حامد. (٢٠١٨م). *فتاوى الفضائيات: تأثيرها على الجمهور*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
١١. الحسن، عيسى محمود. (٢٠١٠م). *الترويج التجاري للسلع والخدمات*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
١٢. الزعبي، علي فلاح. (٢٠١٩م). *الاعلان الفعال منظور تطبيقي متكامل*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
١٣. زهير، حمام محمد. (٢٠١٤م). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. عمان: دار أمواج للنشر والتوزيع.
١٤. الزيدي، طه أحمد وآخرون. (٢٠١٢م). *دراسات في تأثير في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته*. بغداد: دار الفجر للنشر والتوزيع.
١٥. السامرائي، احسان رمضان. (٢٠١٩م). *الفضائيات الاخبارية- دورها في توجيه الرأي العام سياسيا*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
١٦. سحاري، مصطفى. (٢٠١٧م). *السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي- الجزائر انموذجا*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
١٧. السماسيري، محمود يوسف. (٢٠٠٨م). *فلسفات الإعلام المعاصرة في ضوء المنظور الاسلامي*. الولايات المتحدة: المعهد العالمي للفكر الاسلامي.
١٨. صافي، مرشد عبد. (٢٠١٧م). *الإعلام الاذاعي والتلفزيوني*. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
١٩. الصيرفي، محمد عبد الفتاح. (٢٠١٣م). *الاعلان؛ أنواعه مبادئه طرق اعداده*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٢٠. عبد الحميد، صلاح. (٢٠١٤م). *القصة الاخبارية في نشرات الأخبار الفضائية*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

هوامش البحث

١. عبيد، مهارات البحث العلمي: ص ٨٥

٢. العتاي، طرق البحث الاجتماعي: ص ٧٦

٣. القريني، البحث النوعي: الاستراتيجيات والتحليل والبيانات: ص ٩٩

4. Stratified Simple Random Sampling

5. Cramer, *Fundamental Statistics for Social Research: Step-by-Step*: P 25